

## 8529 - ما حكم قول شخص لآخر ( كل هواء ) استهتاراً ؟

### السؤال

ما حكم قول شخص لآخر ( كل هواء ) على سبيل الاستهتار بالشخص الآخر ؟ .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

السخرية والاستهتار بالآخرين مما ينبغي للمسلم أن يتنزه عنه ، وهو مما حرّمه الله تعالى على المؤمنين لأنه يؤلّد الشحناء والبغضاء بين المسلمين ؛ ولأنه يكون نابعاً عن كِبَرٍ وتعالٍ من الساخر والمستهتر ، وقد جاء الوعيد شديداً فيمن يتكبر ويحتقر الناس .

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنةً ، قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ ، وغمط الناس . رواه مسلم ( 91 ) .

ومعنى " غمط الناس " : احتقارهم .

ومن صفات المسلم أنه يسلم المسلمون من لسانه ويده .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المسلمين خير ؟ قال : " مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده " . رواه البخاري ( 10 ) ومسلم ( 40 ) .

وهذه الكلمة التي سألت عنها السائل ليس فيها محذور شرعي من حيث لفظها وكلماتها ، وإن كنا نود أن لا تصدر من مسلم بالنظر إلى قصده وما يمكن أن تؤدي إليه من شحناء وبغضاء .